وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيى الموتى وأنه على كل شيء قدير وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور .

قوله تعالى يا أيها الناس يعني أهل مكة إن كنتم في ريب من البعث أي في شك من القيامة فانا خلقناكم من تراب يعني خلق آدم ثم من نطفة يعني خلق ولده والمعنى إن شككتم في بعثكم فتدبروا أمر خلقكم وابتدائكم فانكم لا تجدون في القدرة فرقا بين الابتداء والاعادة فأما النطفة فهي المني والعلقة دم عبيط جامد وقيل سميت علقة لرطوبتها وتعلقها بما تمر به فاذا جفت فليست علقة والمضغة لحمة صغير قال ابن قتيبة وسميت بذلك لأنه بقدر ما يمضغ كما قيل غرفة لقدر ما يغرف .

قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة فيه خمسة اقوال .

أحدها أن المخلقة ما خلق سويا وغير المخلقة ما ألقته الأرحام من النطف وهو دم قبل أن يكون خلقا قاله ابن مسعود .

والثاني أن المخلقة ما أكمل خلقه بنفخ الروح فيه وهو الذي يولد